كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح
جعلها خبرًا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها
نحو على وجه الجواز حكى الاخفش زيدٌ قايمًا وخرجت فاذا زيدٌ
جالسًا وروى عن علي رضي الله عنه ونحن عصبةً اى ونحن نرى
او نكون عصبةً وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا بانت
المبتدا كما في نحو ضربي زيدًا قايمًا واكثر شربي السويق ملتوتًا
واحسب ما يكون الامير قايمًا فان قلت الحكم على هذا المنصوب
بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها ناقصة
وهذا المنصوب خبرًا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم
لا يقولون ضربي زيدًا القايمَ ولا اكثر شربي السويق الملتوتَ
فلما التزم تنكير علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة
الاسمية مقرونةً بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدٌ وقد منع الفراء وقوع
هذه الحال فعلًا مضارعًا واجازه سيبويه وانشد

ورأى عيني الفتى اباكما يعطي الجزيل فعليك ذا كا

واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم سراة شعرا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد له خبران فصاعدًا وذلك

في

في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجب
فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما
هو له اما حقيقة نحو هذا كاتبٌ وصانعٌ وفقيهٌ قال

يداك يدٌ خير هما يرتجى واخرى لاعدائها غايظه

واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ
وتفاخرٌ بينكم وتكاثرٌ في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد
في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار بعضه
عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسرُ
يسرٌ بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه

لقيم بن لقمان سن اختهِ فكان ابن اختٍ لهُ وابنا

وهو سهوٌ والثالث ما تعدد لفظًا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شيت قلت هم
سَراة وشعرا قال الله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وقال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

وقال الاخر

فكان ابن اختٍ له وابنا ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات